منهج مقترح في الاقتصاد المنزلي لتزيين الكوشيه لذوي صعوبات التعلم للصف الثامن في دولة الكويت

إعـــــداد

د/ لطيفة ناصر عجيل العجيل

دكتوراه مناهج وطرق التدريس

وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت

منهج مقترح في الاقتصاد المنزلي لتزيين الكوشيه لذوي صعوبات التعلم للصف الثامن في دولة الكويت

د/ لطيفة ناصر عجيل العجيل*

المقدمة:

يعيش العالم في الوقت الحاضر ثورة تكنولوجية وصناعية في شتى مجالات الحياة فالإنسان بطبيعته يميل إلى التغيير والتطوير؛ لتلبية رغباته واحتياجاته دائمة التطور؛ مما دفع الدول إلى الاهتمام بالتعليم، والذي يعتبر من أهم المجالات التي تسهم في تقدم الأمم وتطورها؛ لذلك فعلى كل دولة الاهتمام بتنمية مواردها البشرية، والعناية بأبنائها، وبما يقدم لهم من معلومات ومعارف؛ تلبي احتياجاتهم ورغباتهم وميولهم (الشريف، ٢٠٠٦، ص ١٤).

ويعتبر الاقتصاد المنزلي علم تطبيقي، ومادة حية؛ لها دور إيجابي في العملية التعليمية، وتركز اهتمامها على الأفراد ومدى مساهمتهم في الحياة، وفي تقدم المجتمع ورقيه، وإلى هذا المعنى أشارت حجازي (١٩٩٧) بقولها "إن علم الاقتصاد المنزلي ينبع من الاهتمام برفاهية الأسرة. فهو يهدف إلى تنمية الناحية الجسمية والفنية في الجو العائلي حتى يتمكن كل فرد من النمو والتطور إلى أقصى طاقته، وفي ذات الوقت يحافظ على العائلة والمجتمع ورفاهيتهما، لذلك فإن أهمية الاقتصاد المنزلي ظاهرة بوضوح لما يقدمه من تأثير على المنزل والأسرة" (ص٢). وبالتالي فإن الاقتصاد المنزلي يهتم بتطور نمو الإنسان وعلاقات، وبالنواحي الفنية والعلمية؛ لذا فهو حتمًا سوف يرفع من مستوى الحياة الأسرية، وبالتالي ينعكس ذلك على المجتمع بشكل عام.

وفي هذا الصدد تعد صعوبات التعلم من أحدث ميادين التربية الخاصة، بل وأسرعها تطورا بسبب اهتمام الأهل والمهتمين بمشكلة ذوي صعوبات التعلم من مشكلات تعلمية وغيرها، والتي لا يمكن تفسيرها في ظل وجود الإعاقات العقلية والحسية والانفعالية، بالإضافة إلى أن مصطلح صعوبات التعلم قد لاقى قبولا أكثر من قبل جميع القائمين على مجال التربية والتعليم (محمود، ٢٠٠٧).

* **د/ لطيفة ناصر عجيل العجيل:** دكتوراه مناهج وطرق التدريس– وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت.

إلا أن ما يسترعي الانتباه والضرورة هو ضرورة وجود منهج تربوي يتناسب ومستوى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث أشار كل من براودر وسبونر (Browder and Spooner, 2011) إلى ضرورة وجود منهج يخاطب بل ويتعامل مع فئة ذوي صعوبات التعلم بالدرجة الأساس، بحيث يتم مراعاة الأسس والأهداف والمنطلقات المناسبة لذلك.

مشكلة الدراسة:

يعاني الطلاب ذوو صعوبات التعلم بشكل عام من صعوبة واضحة في جانب من الجوانب، في حين أن بقية الجوانب تسير بشكل منتظم، وهذه الصعوبة ليست ناتجة عن مشكلة في القدرة العقلية أو أي حالة من حالات الإعاقة، في حين أن التأخر الدراسي هو انخفاض في القدرة العقلية دون المتوسط، بحيث يظهر هذا الانخفاض في الأداء بشكل عام، إذ أن أحد أسباب كل ذلك هو عدم وجود منهج بتناسب وقدرات هذه الفئة المهمة من فئات المتعلمين، حيث أنهم يتعلمون جنبا إلى جنب ما أقرانهم العاديين وبنفس المنهج وطرق التدريس، وهذا ما لا يتوافق مع مستواهم التربوي بطبيعة الحال (السرطاوي، ٢٠١١).

ولا يوجد دراسات في البيئة الخليجية بشكل عام والبيئة الكويتية بشكل خاص – على حد علم الباحثة – أجريت حول منهج مقترح في الاقتصاد المنزلي لتزيين الكوشيه لدى ذوي صعوبات التعلم. وبناء على ما سبق وفي ضوء خبرة الباحثة وعملها في الميدان التربوي مع المتعلمات ذوات صعوبات التعلم، وإجرائها لاختبار تحصيلي قامت بتطويره وتوزيعه على عدد من طالبات الصف الثامن، بالإضافة إلى تصميمها آلية لتوزيع المنهج المقترح في الاقتصاد المنزلي للصف الثامن للمرحله المتوسطة لمتعلمات صعوبات التعلم في دولة الكويت، فإنها ترى أن هناك حاجة ماسة إلى الأخذ بالاعتبار بكل ما سبق، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التساؤل التالي : ما أثر تطبيق منهج مقترح في الاقتصاد المنزلي لتزيين الكوشيه لدى ذوي صعوبات التعلم للصف الثامن في دولة الكويت؟

وتتفرع منه التساؤلين التاليين:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة في الاقتصاد المنزلي لتزيين الكوشيه لدى أفراد

المجموعتين الضابطة والتجريبية من المتعلمات ذوات صعوبات التعلم بالصف الثامن في دولة الكويت؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي والبعدي للمنهج المقترح في الاقتصاد المنزلي المتعلق بوحدة تصميم الأزياء لدى أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من المتعلمات ذوات صعوبات التعلم بالصف الثامن في دولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. الكشف عن الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة في الاقتصاد المنزلي لتزيين الكوشيه لدى أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من المتعلمات ذوات صعوبات التعلم بالصف الثامن في دولة الكويت.
٢. تعرف أثر التطبيق العملي للمنهج المقترح في تزيين الكوشيه لدى المتعلمات ذوات صعوبات التعلم بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١. **الأهمية النظرية:** حيث تتناول الدراسة عدة مفاهيم مهمة منها الاقتصاد المنزلي، والمنهج، والمتعلمين ذوي صعوبات التعلم. كما تتناول الدراسة في شقها النظري الثاني بشكل عام هذه المفاهيم في ضوء الفكر التربوي الحديث.
٢. **الأهمية التطبيقية:** تفيد الدراسة الحالية وما يمكن أن تسفر عنه من نتائج وتوصيات وتصور مقترح المسؤولين والموجهين في وزارة التربية بدولة الكويت بما يخدم ذوي صعوبات التعلم بالدرجة الأولى في الاقتصاد المنزلي لتزيين الكوشيه خصوصا طالبات الصف الثامن، إذ أن التوصل إلى منهج مقترح قد يخدم ذوي صعوبات التعلم في هذا الجانب، وقد يسهم في تعرفهم وتشخيصهم بصورة أفضل. كما تساعد هذه الدراسة في فتح الباب أمام الباحثين والمتعلمين لمزيد من البحوث والدراسات في مجال الاقتصاد المنزلي وما يرتبط بها من مهارات أساسية وفرعية، وذوي صعوبات التعلم.

حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في تعرف أثر منهج مقترح في الاقتصاد المنزلي لتزيين الكوشيه لدى ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت، وذلك من خلال الإطار العملي للدراسة.
٢. **الحدود البشرية:** وتنحصر في المتعلمات ذوات صعوبات التعلم ممن يدرسن في الصف الثامن بدولة الكويت.
٣. **الحدود المكانية:** إحدى مدارس المرحلة المتوسطة (بنات) التابعة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية في دولة الكويت.
٤. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

١- **علم الاقتصاد المنزلي:** هو علم تطبيقي يضم مجموعة من المجالات التي تهتم بدراسة علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به ممثلة في البيت ثم المجتمع، وتعتمد هذه المجالات على العديد من الموضوعات العلمية والاجتماعية والفنية (كوجك، ١٩٩٨، ص ١٧).

٢- **المتعلمون ذوي صعوبات التعلم:** هم أولئك الذين يعانون من قصور في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب فهم اللغة المكتوبة أو استخدامها ، وكذلك اللغة المنطوقة، ويظهر هذا القصور في ناحية من النواحي التالية : نقص القدرة على الاستماع، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة أو التهجئة، أو أداء العمليات الحسابية. وقد يرجع هذا القصور كذلك إلى وجود إعاقة في الإدراك، أو إصابة في المخ، أو عسر في القراءة، أو حبسه نمائية في الكلام، أو الخلل الوظيفي المخي البسيط (شعيب، ٢٠١٤).

٣- **المنهج:** هو جزء من النظام التربوي، وهذا الاتجاه يحدد مفهوم المنهج ومكانته في النظام التربوي بشكل دقيق وشامل، والنظام هنا هو مركب من مجموعة من العناصر التي ترتبط مع بعضها البعض بشكل وظيفي متكامل (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠٤، ص ٥٥).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً– الإطار النظري:

١– علم الاقتصاد المنزلي:

أ– تعريف علم الاقتصاد المنزلي:

يعرف علم الاقتصاد المنزلي بأنه ذلك العلم الذي يهتم بجميع أفراد الأسرة، وعلاقاتهم الإنسانية واحتياجاتهم الجسمية والعقلية، والصحية، والموارد البيئية المتاحة؛ ليجعل كل فرد يسهم مساهمة فعالة في البيئة، لكي يسودها التعاون والألفة المتبادلة بين كل فرد من الأفراد (الشريف، ٢٠٠٦، ص ٢٤).

كما يعرف الاقتصاد المنزلي بأنه العلم الذي يهتم باحتياجات الأسرة في عدة مجالات منها التغذية والملابس والنسيج وإدارة المنزل واقتصاديات الأسرة والعلاقات الأسرية وغيرها (اللقاني والجمل، ١٩٩٦، ص ٥٠).

ب– مجالات علم الاقتصاد المنزلي

هناك خمسة مجالات لعلم الاقتصاد المنزلي، وجميعها متداخلة ومترابطة؛ لا يمكن أن نفصل مجال عن الآخر، وكل منها يكمل الآخر، فهي تعمل على مساعدة الأفراد على التخطيط لحياتهم، وحل مشكلاتهم في الحاضر والمستقبل، وزيادة الوعي الصحي والغذائي والاجتماعي، ورعاية الأم والطفل في كل مراحل الحياة، ورفع مستوى الأسرة اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا، وتدعيم القيم والتقاليد التي تتلاءم مع المجتمع الإسلامي، وهذه المجالات يمكن أن تختلف مسمياتها أو ترتيبها أو أهميتها كما يلي:

– الغذاء والتغذية وعلوم الأطعمة. – الملابس والنسيج.

– إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة. – المسكن وأثاثه وأجهزته وأدواته.

– العلاقات الأسرية (كوجك، ١٩٩٨، ص ٢٠).

ج– أهمية علم الاقتصاد المنزلي:

إن الاقتصاد المنزلي أو التربية الأسرية تتضمن نتائج عدد كبير من الدراسات مجتمعة على مستوى الأسرة؛ لذلك يجب الحفاظ على هذه النظرة الشاملة إلى جانب هذه الدراسات بكونها أجزاء متكاملة، وهذه الميزة تجعل من علم الاقتصاد المنزلي علم فريد من نوعه، تحتاج إليه الأسرة، وبالتالي يحتاج إليه المجتمع؛ لأنه يؤدي خدمة لا يشاركه فيها غيره، فلابد من الحفاظ على تكامل

أجزاءه، وعدم محاولة تفتيتها، وذلك حتى لا يفقد هذا العلم أهميته ووظيفته في الحياة (الشريف، ٢٠٠٦، ص ٣٤).

د. واقع تدريس مادة الاقتصاد المنزلي في دولة الكويت:

يعتبر المجتمع الكويتي مجتمع خليجي يتصف بسرعة التغيير، والتطور المتلاحق في شتى أوضاعه، فهو يتغير بتغير المتغيرات الداخلية والخارجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسبب انتشار المقتيسات من الخارج، وكذلك بسبب حالات التقليد والمحاكاة والتجربة (الحداد، ١٩٩٣، ص ٩٠).

وتهدف مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت إلى تهيئة الفرص المناسبة لتزويد الطالبة بالأسس العلمية والمهارات العملية في مجال الاقتصاد المنزلي بهدف مساعدتها على تحقيق حياة أسرية سليمة، وتنشئة أبنائها ليكونوا مواطنين صالحين،، وذلك كله في ضوء تعاليم الدين الإسلامي وقيم المجتمع بما يحقق الأهداف التربوية العامة في دولة الكويت (وزارة التربية، دولة الكويت).

وقد وضعت الأهداف التربوية للاقتصاد المنزلي في هذه المرحلة على ضوء فلسفة التربية لدولة الكويت، والأهداف العامة للتربية، ووظيفة معلمة الاقتصاد المنزلي، والاتجاهات التربوية العاصرة، وخصائص الطالبة في المرحلة المتوسطة على الوجه التالي:

- إعداد الفتاة كفرد وكمواطنة وكمربية بيت لتستطيع القيام بمسؤولياتها الكبرى لرفع مستوى الأسرة والمجتمع،
- إعداد وتوجيه الطالبة في مجالات الاقتصاد المنزلي المختلفة بحيث تكون معدة للاستمرار بدراسة هذا المجال على المستوى الثانوي والجامعي والمهني فيما بعد (الرشيدي، ١٩٩٣، ص ١١١).

٢- المنهج:

أ. تطوير وتصميم المنهج:

تعتبر عملية تطوير المناهج شاملة لجميع جوانب بناء المنهج من كتب ومقررات دراسية، وطرق تدريس، وإخراج الكتاب، وتجريبه، ثم كتب أدلة المعلم، مع مراعاة أن يتم هذا البناء على ضوء استراتيجية واضحة ومحددة للتعليم، وذلك مع تحديد الوضع الراهن للمجتمع (يحيى، ٢٠٠٦، ص ٥٤).

ب. دواعي تطوير المنهج:

إن من أهم الأسباب التي تدعو إلى تطوير المناهج الدراسية ما يلي:

- إيمان القيادات التربوية بقدرة التربية في المشاركة في إحداث التنمية والتغير، وأنه لا سبيل لتطوير المنهج بالأسلوب العلمي إلا من خلال عملية التخطيط والإيمان بأن الخبرات العالمية في ميدان التربية يجب أن تكون أحد المنطلقات الرئيسية في عملية تطوير المنهج،
- قصور المناهج الحالية،
- التغيرات التي تطرأ على الطلاب والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية والمعرفية والعلوم التربوية،
- سيادة المنهج العلمي في شتى مجالات الحياة،
- التلاحم بين العلم النظري وبين النظرية والتطبيق،
- مخرجات النظام التعليمي لا تعني توافر المواصفات المطلوبة،
- الاهتمام بالأبحاث العلمية (يحيى، ٢٠٠٦، ص ٥٤).

ج- أسس بناء المناهج:

يمكن تقسيم الأسس التي يبنى عليها أي منهج مدرسي إلى أربعة أسس كما يلي:

- **الأسس الفلسفية للمنهج:** تعرف فلسفة التربية بأنها التطبيق للنظريات الفعلي والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها (السيد وخضر، ٢٠٠٧، ص ٨١)،
- **الأسس الاجتماعية:** وهي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع، والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي تهدف إلى حلها، والأهداف التي يحرص على تحقيقها، وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات (الحسن، ٢٠٠٥، ص ١٧٥).
- **الأسس النفسية للمنهج:** وهي المبادئ النفسية التي توصلت إليها الدراسات والبحوث في مجال علم النفس حول طبيعة الطالب وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه، فالمنهج هو الذي يثير دافعية الطلاب لتحقيق أهدافهم وينمي

لديهم أسلوب حل المشكلات، وعلى هذا المنهج أن يشتمل على خبرات ترتبط بحياة الطلاب، وبمشكلاتهم الحقيقية التي يواجهونها.

- **الأسس المعرفية للمنهج:** يعتبر الذكاء من أهم المميزات الأساسية للإنسان، والمعرفة هي نتاج هذا الذكاء، ولما كانت المعرفة الأساسية في النمو الإنساني، حيث لا ينمو بدونها، فقد اعتبرت أحد أهداف التربية الرئيسية، كما اعتبرت أساسا هاما من الأسس التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج الدراسي (العسال، ٢٠٠٥، ص ٥٥).

د- منطلقات المنهج:

يقصد بمنطلقات المنهج العوامل التي يجب أن يضعها مصممو المناهج في اعتبارهم عند اختيار وتحديد عناصر هذه المناهج (المعايير القومية للتعليم في مصر، ٢٠٠٣، ص ١٨٨-١٨٩). وفيما يلي عدد من منطلقات المنهج:

- **فلسفة المنهج:** تتبع الأهداف التربوية بشكل عام من فلسفة التربية التي يتبناها المجتمع، حيث تترجم هذه الفلسفة إلى أهداف واستراتيجيات وخطط للتنفيذ (إبراهيم، ٢٠٠٢، ص ٥٦).
- **أهداف المنهج:** تستمد أهداف المنهج أهميتها من الأهداف العامة للتربية، والتي بدورها تستمد مصادرها من القيم الإنسانية الأصيلة وثقافة المجتمع وتقاليده وعقائده، وحاجات المجتمع ومتطلباته، وكذلك خصائص وطبيعة وحاجات الطالب، وجوانب نموه العقلي والحركي والوجداني،
- **محتوى المنهج:** وهو عبارة عن المدركات والمفاهيم الرئيسية المراد أن يتعلمها الطلاب في كل صف من صفوف المرحلة التعليمية،
- **أهداف التدريس:** وهي الدالة السلوكية التي تبين مدى ما تعلمه الطلاب من المحتوى الذي يتضمنه المنهج، وتعتبر أهداف التدريس ترجمة للأهداف التعليمية على مستوى الصف في صياغات أكثر تحديدا ودقة،
- **الأنشطة التعليمية:** وهي حصيلة متكاملة ومتداخلة من التغييرات التي تشكل المواقف التعليمية من أجهزة وبرامج ومواد تعليمية بأفضل فاعلية وأقل كلفة (كوجك، ١٩٩٨، ص ٣٥).

- **التقييم:** بعد انتهاء تنفيذ الأنشطة التعليمية تأتي مرحلة التقييم للتأكد من مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة في المنهج بشكل عام وتقدير فاعليته وكفاءته التعليمية،
- **التغذية المرتدة:** وهي البيانات والمعلومات والنتائج التي يتم الحصول عليها نتيجة عمليات التقييم والتي تدل على مواطن الضعف والقوة في عناصر المنهج، فالتغذية المرتدة في المنهج تجعله أكثر فاعلية وكفاءة في منظومة متكاملة (السيد، وخضر، ٢٠٠٧، ص ١٤٠-١٤٢).

٣- المتعلمون ذوي صعوبات التعلم:

أ. تعريف ذوي صعوبات التعلم:

يعرف ذوي صعوبات التعلم بأنهم أولئك الذين يظهرون صعوبات في التعلم ولا تبدو عليهم أعراض جسمية غير عادية، بل هم عاديون من حيث القدرة العقلية ولا يعانون من أية إعاقات سمعية أو بصرية أو جسمية وصحية أو اضطرابات انفعالية أو ظروف أسرية غير عادية، ومع ذلك فإنهم غير قادرين على تعلم المهارات الأساسية والموضوعات المدرسية مثل الانتباه، أو الاستماع، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو الحساب وغيرها (محمود، ٢٠٠٧).

ب. أنواع صعوبات التعلّم:

يمكن تصنيف صعوبات التعلّم إلى:

- صعوبات تعلم نمائية:

وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسئولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني، وتشمل صعوبات (الانتباه، والإدراك، والتفكير، والتذكر، وحل المشكلة). ومن الملاحظ أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.

- صعوبات تعلم أكاديمية:

وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب، وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية، أو أن عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التعليمية التالية.

ج. الخصائص النفسية والسلوكية لذوي صعوبات التعلّم:

"يتفق معظم الباحثين على أن هؤلاء الأطفال / الأفراد يتمتعون بقدرات عقلية عادية، إلا أن ذلك لا يمنع حدوث مشكلات في التفكير والذاكرة والانتباه لديهم، وبالنسبة للتحصيل الأكاديمي فهو يعتبر جانب الضعف الرئيس لديهم . ومع أن الأخصائيين لا يجمعون على معيار محدد لتدني التحصيل بهدف تشخيص صعوبات التعلّم، إلا أن الأدبيات تنوه عادة إلى ضرورة أن يكون التدني في التحصيل بمستوى سنتين دراسيتين كحد أدنى. ومن الممكن أن نحدد عدد من الخصائص النفسية والسلوكية التي يظهرها ذوي صعوبات التعلّم:

١. النشاط الزائد. ٢. الضعف الادراكي – الحركي.
٣. التقلبات الشديدة في المزاج. ٤. ضعف عام في التآزر.
٥. اضطرابات الانتباه. ٦. التهور.
٧. اضطرابات الذاكرة والتفكير.
٨. مشكلات أكاديمية محددة في الكتابة، القراءة، الحساب، والتهجئة.
٩. مشكلات في الكلام والسمع (مشكلات لغوية).
١٠. علامات عصبية غير مطمئنة. (الخطيب، ١٩٩٧، ص ٨٢)

أساليب تشخيص ذوي صعوبات التعلّم:

لابد عند تشخيص هذه الحالة استخدام تشخيص متعدد المعايير، والذي يأخذ في الحسبان ما يلي:

- القدرات العقلية كما يقيسها اختبار الذكاء،
- مستوى التحصيل الأكاديمي: ويقاس بوساطة اختبارات التحصيل المقننة، وفي حال عدم توافرها يتم اللجوء إلى الاختبارات المدرسية،
- رصد السمات السلوكية أو تحديد السمات السلوكية من خلال قوائم الرصد أو مقاييس السمات. ولكن يبقى السؤال لماذا يجب استخدام هذه الوسائل ومتى، ولمن الإجراءات التي يجب اتباعها قبل الاستخدام، ونعبر عنها بالسؤال بكيف، ثم من يستخدمها والقدرة على الاستخدام، وما هي، وما مدى تحقيقها للصفات السيكومترية من صدق وثبات، ومن يقوم بإجرائها (الروسان، ٢٠٠١).

ثالثا– الدراسات السابقة:

سعت الباحثة إلى إيجاد دراسات عربية وأجنبية سابقة تتناول متغيرات وعينة الدراسة أي فئة ذوي صعوبات التعلم قدر الإمكان رغم عدم وجود أي دراسة تجمع بين المتغيرين بشكل مباشر ومفصل، إذ عمدت الباحثة على جمع قدر كبير من الدراسات السابقة بما يخدم الموضوع بشكل أو بآخر. فقد هدفت دراسة صباح البهكلي (١٩٩٥) إلى دراسة الأثر التعليمي للبرنامج التدريبي المتعلق باستخدام الأساليب المبسطة في تنفيذ الملابس (التفصيل والخياطة) على الدارسات السعوديات الملتحقات بفصول محو الأمية في مدارس الرياض، وتحقيقًا للهدف السابق قامت الباحثة بتعيين عينتين أولهما: عشوائية قوامها (١٧٣) دارسة، والثانية عينة عشوائية فرعية من الأولى قوامها (١٠٠) دارسة، وطبقت البرنامج التدريبي الإرشادي عليهن، والذي احتوى على ست موضوعات في مجال تنفيذ الملابس بهدف الدراسة البعدية، ثم قامت بجمع البيانات عن طريق الاستبانة بالمقابلة الشخصية. ومن من أهم النتائج التي توصلت لها في هذه الدراسة أن البرنامج التدريبي المقترح أدى إلى ارتفاع مستوى معارف ومهارات المبحوثات بالنسبة لغالبية موضوعات البرنامج، والذي يدل على إيجابية البرنامج في تحقيق أهدافه التعليمية وفي دراسة قريبة إلى حد ما مع الدراسة الحالية، هدفت دراسة إتو (Ito, 2015) إلى الكشف عن أسباب تدني المستوى المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من ذوي الاحتياجات الخاصة في هيروشيما باليابان، واتجاهاتهم نحو مادة الاقتصاد المنزلي، حيث اعتمد الباحث على بطاقة ملاحظة، تم من خلالها ملاحظة الطلاب ذوي صعوبات التعلم (بلغ عدد العينة نحو ٣٠) على ثلاثة مراحل هي (١) ملاحظة الطلاب الذين لا يعانون من صعوبات تعلم في مادة الاقتصاد المنزلي، (٢) دمج الطلاب العاديين مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم، (٣) دمج ذوي صعوبات التعلم ضمن فريق عمل واحد. وقد توصلت الدراسة إلى أن من أسباب تدني المستوى المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من ذوي الاحتياجات الخاصة في هيروشيما باليابان عدم وجود دورات كافية وجلسات ملاحظة لهذه الفئة تماما كما تم في الدراسة، وبأن اتجاهات الطلاب نحو مادة الاقتصاد المنزلي ترتفع إذا ما تم الاعتماد على الأسلوب التعاوني فيما بينهم ضمن فريق تعلمي واحد.

وإجمالا يمكن القول بأن الدراسات السابقة ساهمت في تحديد وبلورة مشكلة الدراسة الحالية ألا وهي ضرورة وجود منهج مقترح بتناسب وقدرات المتعلمين. كما أسهمت الدراسات السابقة في توضيح أهمية الدراسة واختيار المنهجية المناسبة، وإجراءات التطبيق السليمة. وقد تمركزت الدراسات السابقة حول الاقتصاد المنزلي وضرورة وجود منهج مناسب يحاكي قدرات المتعلمين وليس فئة واحدة دون الأخرى.

الإطار الميداني:

١. منهج الدراسة وأداتها:

طبق في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، ويقصد بالمنهج التجريبي "ذلك النوع من البحوث الذي تتم فيه السيطرة على المتغيرات، ويتحقق ذلك باختيار مجموعة من الأفراد يتم تقسيمها بشكل عشوائي إلى مجموعتين أو أكثر تسمى المجموعة الأولى بالتجريبية، في حين تسمى المجموعة الثانية بالضابطة (البياتي، ٢٠٠٥، ص ٤٣).

أ. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في عدد من المتعلمات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت خلال العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م من الفصل الدراسي الثاني.

ب. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) متعلمة بالصف الثامن من ذوات صعوبات التعلم، حيث تم اختيارهن عشوائيا من إحدى مدارس المرحلة المتوسطة / بنات بمحافظة مبارك الكبير في دولة الكويت ألا وهي مدرسة الصفا المتوسطة للبنات أي بواقع (١٠) متعلمة في المجموعة الضابطة، وعدد (١٠) متعلمة في المجموعة التجريبية.

٢. أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة فيما يلي:

أ. **الاختبار التحصيلي:** تقتضي طبيعة الدراسة قياس تحصيل تلميذات الصف الثامن المتوسط للمفاهيم المتضمنة بوحدة "تصميم الأزياء" في مادة الاقتصاد المنزلي، وذلك بعد قيام الباحثة بإعطاء وحدات تدريسية مصغرة (أنظر

ملحق–٤) على مدار سبعة أسابيع بواقع خمسة دروس. وقد تم إعداد كل من مفتاح تصحيح الاختبار (أنظر ملحق–٢) والاختبار التحصيلي (أنظر ملحق–١) وفقا للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: الهدف من الاختبار: وهو قياس مدى تحصيل تلميذات الصف الثامن المتوسط للمفاهيم المتضمنة بوحدة "تصميم الأزياء" في مادة الاقتصاد المنزلي بدولة الكويت.

الخطوة الثانية: تحديد المستويات المعرفية التي يقيسها الاختبار، وذلك وفق ما يلي:

- **التذكر**: أي أن تحفظ التلميذة مجموعة من المعلومات والحقائق والمصطلحات وغيرها في وحدة تصميم الأزياء، وعليها أن تتذكرها وتسترجعها.
- **الفهم**: أي القدرة على استيعاب المعلومات والحقائق والمصطلحات وغيرها.
- **التطبيق**: أي القدرة على استغلال المعلومات والحقائق والمصطلحات وغيرها في مواقف جديدة ذات صلة بالواقع.
- **التحليل**: أي أنه على التلميذة أن تتعرف على مكونات وأجزاء الموقف، وأن تحلل العلاقات بينها وما إلى ذلك.
- **التقييم**: أي أن تكون التلميذة قادرة على إطلاق حكم على الأشياء والمواقف في ضوء معايير محددة.
- **التركيب**: أي أن تكون التلميذة قادة على إنتاج فكر تصميمي يتسم بالحداثة، وذلك من خلال تصميم الأجزاء لتكوين كل متكامل.

الخطوة الثالثة: تحديد الخطوط الأساسية للاختبار، حيث تم استخدام نوعان من الأسئلة في هذا الاختبار وهما:

- أسئلة إكمال الفراغات بكلمات مناسبة، حيث يتكون كل سؤال في هذا الجزء من عدد (١٠) أسئلة، إذ يجب على كل تلميذة إكمال الفراغات في كل جملة بكلمة أو مصطلح مناسب.
- **أسئلة الصواب والخطأ**: حيث يتكون كل سؤال في هذا الجزء من عدد (١٠) أسئلة، إذ يجب على كل تلميذة وضع علامة (√)**أو** (**X**) أمام كل عبارة، وتتميز هذه الأسئلة بسهولة وضعها وتغطيتها لأجزاء كبيرة من الوحدة الدراسية المحددة في هذه الدراسة.

الخطـوة الرابعـة: مراجعـة مفـردات الاختبـار، حيـث قامـت الباحثـة بإعـادة قراءتها بعد بضعة أيام لتضع نفسها موضع التلميذات خاصة من ناحية اللغة والأسلوب، وتم الالتزام بعدد من الحدود منها ارتباط أسئلة الاختبار بأهداف ومحتوى الوحدة، وتجنب الغموض والعبارات غير الواضحة، ووضع تعليمات للاختبار بشكل واضح ومباشر.

الخطوة الخامسة: التأكد من صلاحية الاختبار، حيث قامت الباحثة بإعداد استمارة تحكيم للاختبار التحصيلي، وعرضها على عدد من المتخصصين في الاقتصاد المنزلي ورئيسات الأقسام بالمرحلة المتوسطة، وبعد ذلك قامت الباحثة بتجربة استطلاعية للاختبار على مجموعة من تلميذات الصف الثامن غير المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد جاءت النتائج جيدة، وتدل على صلاحية الاختبار التحصيلي للتطبيق.

الخطوة السادسة: وتتمثل في إعداد جدول المواصفات والأهمية النسبية للاختبار التحصيلي، حيث إنه في ضوء ما سبق تم إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي كما هو موضح في جدول (١):

جدول (١)

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية

الموضوع / المستوى المعرفي	مجاميع مستويات الأهداف وأوزانها النسبية						عدد الحصص ٧	المجموع أهداف الموضوع	المجموع ١٠٠%
	التذكر ٢٠%	الفهم ٢٠%	التطبيق ٢٥%	التحليل ٢٥%	التركيب ٥%	التقييم ٥%		٢٠	الأهمية النسبية للموضوع
تقييم وتزيين الكوشيه وتحديد مستلزمات العمل	٢	٢	٤	٢	٠	١	١	٥	%١٥
أنواع الكوشيه والأقمشة التي تصلح لعمل الكوشيه	٢	٤	١	٢	٢	٢	١	٥	%١٥
طرق تزيين الكوشيه بأنواعها واستخداماتها	٣	٣	٢	٤	٢	١	٣	٢	%٢٠
تطبيق عملي	٣	٣	٤	٤	٣	١	٤	٣	%٣٠
إنهاء الكوشيه	٣	٣	٢	٤	٢	١	1	٢	%٢٠

الخطوة السابعة: وهي قياس صدق الاختبار ويعني الدرجة أو المدى الذي يقيس به الاختبار ما وضع لقياسه في الأصل. وقد تحقق صدق المحتوى بعد

ارتفاع نسبة موافقة متخصصين في الاقتصاد المنزلي والمعلمات الأوائل بالمرحلة المتوسطة، حيث بلغت ٩١%، وقد اعتبر هذا المؤشر منطقيا بعد إجراء التعديلات عليه.

معامل الصدق = جذر الثبات صدق الاختبار = ٠.٩٣.

الخطوة الثامنة: وهي ثبات الاختبار والذي يعني الدقة والثقة في البيانات والنتائج التي تم التوصل إليها، حيث تم استخدام طريقة إعادة الاختبار علي عينة مكون من (٥) تلميذات من الصف الثامن عن طريق معادلة (بيرسون)، والذي بلغ ٠.٨٦، وهي قيمة مرتفعة يمكن الوثوق بها.

الخطوة التاسعة: وهي تحديد الزمن اللازم للاختبار من خلال الوقت الذي استغرقته التلميذات للإجابة على أسئلة الاختبار، حيث كان الزمن التقريبي المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار (٣٠) دقيقة أي ثلاثة أرباع حصة دراسية تقريبا.

الخطوة العاشرة والنهائية للاختبار: حيث تكون الاختبار التحصيلي في صورته النهائية (أنظر ملحق–١) من صفحة التعليمات، ومفردات الاختبار التي بلغ عددها (٢٠) كما هو مبين في الجدول (٢):

جدول (٢)

توزيع مفردات الاختبار التحصيلي على المستويات المعرفية

المستويات المعرفية	ارقام المفردات	عدد المفردات
تذكر	١–٤–٣–٦–٩–١١	٦
فهم	٢–٥–١٨	٣
تطبيق	٧–٨–١٣	٣
تحليل	١٠–١٧–١٩	٣
تقييم	١٢–١٤–١٥	٣
تركيب	٣–٢٠	٢
المجموع		٢٠

ب. بطاقة الملاحظة: وهي من أجل قياس مدى تنمية مهارات الاقتصاد المنزلي للتلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة بالصف الثامن بدولة الكويت بهدف الوقوف على قدرة التلميذات على ممارسة المهارات الخاصة بالتطبيق العملي لوحدة التصميم والأزياء، والتي تتكون من عدد (٤) مهارات أساسية وكل مهارة متفرعة ل (١٠) مهارات فرعية (أنظر ملحق–٣).

- **تحديد مستويات الأداء:**

تم وضع مقياس متدرج لحساب التقدير الكمي للأداء علي النحو التالي: ممتاز- جيد جدا - جيد - مقبول - ضعيف.

- **صدق البطاقة:** للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة فقد روعي عدد من النقاط منها صياغة إجرائية قابلة للملاحظة، ووصفها سلوكا واحدا فقط، وخلوها من أدوات النفي، ووجود عبارات واضحة وذات معنى واحد.

- **ثبات بطاقة الملاحظة:**

بعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة كان لا بد من حساب ثبات البطاقة، وقد تم استخدام أسلوب الاتفاق في عناصر الملاحظة، وتمت الملاحظة من قبل الباحثة، وثبت معالجة النتائج التي تم التوصل إليها نتيجة الملاحظة. ولقد تم الاستعانة بأحدى الزميلات لملاحظة أداء التلاميذ عينة الدراسة للأداء المهاري مع مراعاة أن تبدأ الملاحظة وتنتهي في وقت واحد بالنسبة للباحثة والمعلمة الزميلة، وتسجيل البيانات بعد ملاحظتها مباشرة للتأكد من سلامة البيانات. وقد ثبت معالجة النتائج التي تم التوصل إليها نتيجة الملاحظة المزدوجة للباحثة والمعلمة بحساب نسبة الاتفاق والاختلاف على النحو التالي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

فجاءت على النحو التالي:

جدول (٣)

الاتفاق والاختلاف لكل عبارة الملاحظة من خلال نسبة بطاقة ثبات

عدد المهارات الأساسية	عدد المهارات الفرعية	عدد مرات الاتفاق	مرات عدد الاختلاف	%
٤	١٠	٢١	٦	%٧٧.٧
٤	١٠	١٩	٥	%٧٩
٤	١٠	١٣	٤	%٧٦.٤
٤	١٠	١٨	٧	%٧٢
٤	١٠	٢٠	٥	%٨٠

ومن الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة اتفاق بلغت (٨٠%)، حيث تدل هذه النسبة على ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيتها للتطبيق.

- اختيار عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (٢٠) تلميذة من ذوات صعوبات التعلم، وذلك بعد أخذ موافقة إدارة مدرسة الصفا المتوسطة لذوات صعوبات التعلم التابعة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت، وقد تم اختيار ثلاثة فصلين من المدرسة وهم ١/٨ و٢/٨، حيث تم تقسيم العينة لمجموعتين ضابطة (١٠ متعلمة)، ومجموعة تجريبية (١٠ متعلمة)، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على المجموعتين أي الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة، والمنهج المقترح.

- متغيرات الدراسة:

متغيرات تجريبية: تضمنت الدراسة التجريبية متغيرات تجريبية وهي الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة، والمنهج المقترح في مادة الاقتصاد المنزلي.

متغيرات تابعة: تزيين الكوشيه لدى ذوات صعوبات التعلم بالصف الثامن في دولة الكويت.

- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

تم تطبيق أدوات القياس (الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة، والمنهج المقترح)، حيث بلغ عدد عينة المجموعة الضابطة والتجريبية للاختبار التحصيلي والمنهج المقترح (٢٠) تلميذة من ذوات صعوبات التعلم. وقد تم رصد الدرجات تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة التدريسية المتعلقة بمجال "تصميم الأزياء "للمجموعتين الضابطة والتجريبية، تم إجراء التطبيق البعدي لأدوات الدراسة أي الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة بهدف مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي وحساب دلالة الفروق بين الاختبارين لتحديد مدى ما حققته عملية تدريس الوحدة المذكورة، من إيجابيات في ارتفاع مستوي أداء المتعلمات ذوات صعوبات التعلم للمهارات الأساسية والفرعية في تصميم الكوشيه. كما طبق على المجموعة الضابطة المنهج الحالي العادي، في حين طبق على المجموعة التجريبية المنهج المقترح. وتمت هذه الخطة خلال الفترة من ٥ فبراير ولغاية ٣٠ مارس ٢٠١٦.

جدول (٤)

معامل ارتباط بيرسون للتحصيل الدراسي القبلي والبعدي وعلاقته بأداء المهارات

الدروس	قبلى		بعدى		ن
	R	P	R	P	
الدرس الأول	٠.١٢	٠.٥٦٦	٠.٨٠	٠.٠٠٠	٢٠
الدرس الثاني	٠.١٥	٠.٣١٩	٠.٨٥	٠.٠٠٠	٢٠
الدرس الثالث	٠.٠٧	٠.٣٦٠	٠.٨٧	٠.٠٠٠	٢٠
الدرس الرابع	٠.١٠	٠.٠٨٩	٠.٨٤	٠.٠٠٠	٢٠
الدرس الخامس	٠.١٣	٠.٦٧٢	٠.٨٢	٠.٠٠٠	٢٠

R= معامل ارتباط بيرسون P= مستوى الدلالة

يلاحظ من الجدول السابق ومن خلال الاختبار الإحصائي باستخدام معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية دالة بين التحصيل البعدي للاختبار التحصيلي ومستوى أداء مهارات الاقتصاد المنزلي للدورس المعطاة للمتعلمات ذوات صعوبات التعلم، حيث جاء مستوى الدلالة (٠.٠٠٠)، وهذا الارتباط طردي قوي، أي أنه كلما ارتفع مستوى تحصيل المفاهيم المتعلقة بالاقتصاد المنزلي، ازداد أداء المتعلمات لمهارات الاقتصاد المنزلي المتعلقة بتصميم وتزيين الكوشيه بشكل جيد وصحيح.

تحليل النتائج وتفسيرها:

- **السؤال الأول:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة في الاقتصاد المنزلي لتزيين الكوشيه لدى أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من المتعلمات ذوات صعوبات التعلم بالصف الثامن في دولة الكويت؟

تم استخدام البرنامج الإحصائيSPSS للمعالجات الإحصائية للكشف عن الفروق بين الاختبارين فيما يتعلق بمتوسط رتب درجات أدوات القياس (الاختبار التحصيلي/ بطاقة الملاحظة) لوحدة "تصميم الأزياء"، وذلك باستخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) من أجل الكشف عن الدلالة الإحصائية في الجداول. ويمكن عرض ذلك تفصيليا علي النحو التالي:

جدول (٥) الفروق بين متوسطات درجات المتعلمات ذوات صعوبات التعلم للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة	١٠	٢٠.١٢	٣.٩٦٠	-٠.٨٣١٩	١٩	غير دالة
التجريبية	١٠	٢١٣.٧٠	٤.١٠٠			

جدول (٦) الفروق بين متوسطات درجات المتعلمات ذوات صعوبات التعلم للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة	١٠	٢٤.٨١	٥.٦٠١	-٢١.٣٢٨	١٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	١٠	٤٣.٦٠	٣.٣٧			

يتضح من خلال كل من الجدولين أعلاه أن قيمة ت المحسوبة تساوي (-٢١.٣٢٨)، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد أن نتائج المجموعة التجريبية جاءت أفضل من نتائج المجموعة الضابطة.

– مقارنة متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بالمهارات الأساسية والفرعية بوحدة تصميم الأزياء للصف الثامن بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وذلك عن طريق معادلة ولكوكسون (Wilcoxon)، كما يلي:

جدول (٧) مستوى أداء مهارات الاقتصاد المنزلي الخاصة بتزيين الكوشيه للمتعلمات ذوات صعوبات التعلم للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المهارات	معنوي الأداء	ممتاز		جيد جدا		جيد		مقبول		ضعيف		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١. استخدام أدوات الخياطة بأمان وسهولة	استخدام إبرة بشكل سليم. دراية بأنواع الخيوط بشكل صحيح. عدد مهارات الخياطة التي تتقنها بالقميص.	٤٤	٤٤	٣١	٣٢	٣٠	٣٠	٤	٤	-	-	٤.٣	١.٠	٨٦٠٦.٩
٢. تشرك الأقران العمل التعاوني للوصول	عمل مناسب لألوان الخرزة مع خامة القماش. مدى تركيب الخرزة بالخامة بالشكل السليم. عدد أنواع الخرزة المستخدمة في تزيين القميص.	٣٠	٣٠	١٠	٦٠	٢٥	٢٥	٢٠	٢٠	٨	٨	٣.٨	٠.٨	٨٦٥٠
٣. تصنيف أنماط معالجة الكوشيه.	عمل غرز مستقيمة متقاربة ومتساوية بالشكل. استخدام مرشد مسطرة لإتقان تحريك يد الحياكة كما من اليمين إلى اليسار.	١١	١١	١١	٤٤	١٤	١٤					٢.٨	١.٥	٥٥٠٤.٥
٤. يقيم تصميم ما أنتجه من كوشيه.	إصلاح الأخطاء في مشغولاته من ناحية الكوشيه. يقيم ما بين جميل وجميل جدا ويحسب درجتها في نهاية.	١٢	١٢	١١	٣٢	١٩	١٩	٢٥	٢٥	-	-	٣.٨	١.٠	٨٦٢٣.٥
المجموع الكلي												٣.٨	٠.٩٥	٨٦٧٠.٨

بالرجوع إلى الجدول السابق يلاحظ أن مستوى أداء مهارات الاقتصاد المنزلي للمتعلمات ذوات صعوبات التعلم بشكل عام جاء بنسبة ٧٦.٨% وهي نسبة تميل إلى مستوى جيد جدا، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للمهارات الأساسية والفرعية ما بين (٣.٥-٤.٣)، أي أن الوزن النسبي للمهارات الأساسية والفرعية تراوح ما بين (٦٩.٩%- ٨٣.٢%).

- **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي والبعدي للمنهج المقترح في الاقتصاد المنزلي المتعلق بوحدة تصميم الأزياء لدى أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من المتعلمات ذوات صعوبات التعلم بالصف الثامن في دولة الكويت؟

جدول (٨) مقارنة المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المنهج المقترح لوحدة تصميم الأزياء لمادة الاقتصاد المنزلي للصف الثامن

الدروس	المجموعة	(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الدرس الأول	الضابطة	١٠	٧٥.٩٠	٤.١٦	-٢٤.٦٢	١٩	٠.٠٠٠	دالة
	التجريبية	١٠	٨٨.٨٠	٣.٨٠				
الدرس الثاني	الضابطة	١٠	٥٣.٩٢	٤.٢١	-٣٠.٠٧	١٩	٠.٠٠٠	دالة
	التجريبية	١٠	٨٨.٠١	٣.٦٢				
الدرس الثالث	الضابطة	١٠	٦١.٤٥	٤.١٨	-٢٣.٤٤	١٩	٠.٠٠٠	دالة
	التجريبية	١٠	٩١.٠٢	٣.١١				
الدرس الرابع	الضابطة	١٠	٥٣.١٥	٤.٢٢	-٣٣.١٥	١٩	٠.٠٠٠	دالة
	التجريبية	١٠	٨٩.٤٣	٣.٠١				
لدرس الخامس	الضابطة	١٠	٥٠.٢٩	٤.١٢	-٢٩.١٠	١٩	٠.٠٠٠	دالة
	التجريبية	١٠	٧٧.٦٢	٣.١١				

بالإشارة إلى الجدول يلاحظ أن قيمة ت فيما يتعلق بأداء المهارات الأساسية لوحدة (تصميم الأزياء) جاءت جميعها دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة للدرس الأول بلغت (- ٢٤.٦٢)، وبلغت (-٣٠.٠٧) للدرس الثاني، و(-٢٣.٤٤) للدرس الثالث، وأخيرا قيمة ت بلغت للدرس الرابع (-٣٣.١٥)، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية. وقد لوحظ استمتاع المتعلمات ذوات صعوبات التعلم بالصف الثامن بالمنهج المقترح، في حين عجزن عن التطبيق العملي في تفصيل الكوشيه، بل ولم يستطعن حتى أتمام إنتاج الكوشيات في ظل المنهج التقليدي المتبع حاليا.

- **تفسير نتائج الدراسة:**

أثبتت نتائج الدراسة ما يلي:

١. وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في اختبار بطاقة الملاحظة، والاختبار التحصيلي للمستويات المعرفية لصالح التطبيق البعدي، وقد يرجع هذا إلى التحديد الدقيق للمهارات الأساسية والفرعية، والمستويات المعرفية الضرورية التي تهم كل التلميذات ذوات صعوبات التعلم فيما يتعلق بتصميم الكوشيه.

٢. تقود النتائج السابقة إلى نتيجة أخرى هامة مفادها أن المنهج المقترح يؤدي نتائج جيدة فيما يتعلق بتزيين الكوشيه، حيث لوحظ استمتاع المتعلمات ذوات صعوبات التعلم بالصف الثامن بالمنهج المقترح، في حين عجزن عن التطبيق العملي في تفصيل الكوشيه، بل ولم يستطعن حتى إتمام إنتاج الكوشيات في ظل المنهج التقليدي المتبع حاليا.

- **البحوث والدراسات المقترحة:**

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

١. أثر برنامج تعليمي تكنولوجي إبداعي مقترح لزيادة مهارات تصميم الأزياء لدى ذوات صعوبات التعلم بمادة الاقتصاد المنزلي.

٢. أثر استخدام مجموعات التعلم التعاوني في مادة الاقتصاد المنزلي في تعزيز مهارات تفصيل الكوشيه لدى ذوات صعوبات التعلم بمادة الاقتصاد المنزلي.

المراجع والمصادر

أولاً– المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٢): **منطلقات المنهج التربوي في مجتمع المعرفة.** القاهرة: عالم الكتب.

البهكلي، صباح بنت محمد. (١٩٩٥): استخدام الأساليب المبسطة في تنفيذ الملابس بين الملتحقات السعوديات بمدارس محو الأمية بمدينة الرياض **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة الرياض، كلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية.

البياتي، عبد الجبار توفيق. (٢٠٠٥): **البحث التجريبي واختبار الفرضيات في العلوم التربوية والنفسية.** عمان: دار جهينة.

حجازي، إقبال. (١٩٩٧). **دراسات تربوية في الاقتصاد المنزلي.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحداد، محمد سليمان. (١٩٩٣): الم**جتمع الكويتي المعاصر وظروف استكمال تطبيق أحكام الشريعة.** الكويت: الديوان الأميري.

الحسن، حسن عبد الرحمن. (٢٠٠٥): **المناهج التربوية من منظور إسلامي.** الكويت: مكتبة الفلاح.

الرشيدي، حمد فالح. (١٩٩٣): أثر **مدخلات التربية على مخرجات، مؤتمر تهيئة الأجواء التربوية لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، المحور الثاني.** الكويت: الديوان الأميري.

السرطاوي، زيدان أحمد. (٢٠١١): صعوبات التعلم في المدارس لدى الأطفال. http://www.alukah.net/social/0/36429/#ixzz4RlIcUg7p

سعادة، جودت أحمد، إبراهيم، عبدالله. (٢٠٠٤): المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار الفكر.

السيد، ماجدة وخضر، صلاح الدين. (٢٠٠٧): **المناهج وتطويرها.** القاهرة: عالم الكتب.

الشريف، عهود بنت عبد الإله. (٢٠٠٦): وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي لتنمية التذوق الجمالي والابتكار لدى تلميذات الصف السادس من

المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة (**رسالة ماجستير منشورة**)، جامعة أم القرى، قسم المناهج وطرق التدريس.

العسال، علياء يحيى. (٢٠٠٥): **المنهج الدراسي: أسسه الاجتماعية والفلسفية ما بين المفهوم التقليدي والحديث**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

كوجك، كوثر حسين. (١٩٩٨). **اتجاهات حديثة فى مناهج و طرق تدريس الاقتصاد المنزلي**. القاهرة: عالم الكتب.

اللقاني، أحمد حسين والجمل، أحمد علي. (١٩٩٩): **معجم المصطلحات التربوية في المفاهيم وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب

المعايير القومية للتعليم في مصر. (٢٠٠٣).

يحيى، علياء. (٢٠٠٦): **تطوير المناهج وتحسين التدريس**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيًا–المراجع الأجنبية:

Browder, D. & Spooner, F.. (2011): **Teaching Students with Moderate and Severe Disabilities**. Guilford, New York.

Ito, K. (2015): **Home Economics Education for Children with Special Needs**. http://www.jahee.jp/eng/journal/Vol59/59-1-012.pdf